

دراسة فرع البراغماتية:

إيماءة سان تري في فيلم بعنوان "سانغ كياي" – كياهي الحاج هاشم أشعري

A Sub Pragmatic Study: Santri's Gesture in a Movie entitled Sang Kiai - KH. Hasyim Asyari

محمد أمير الدين^{*١}

^١جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

¹hmamiruddin@uin-malang.ac.id

Received: Nov 25, 2024

Revised: Dec 10, 2024

Accepted: Dec 16, 2024

Published: Jan 28, 2025

مستخلص البحث

سان تري تحت قيادة الكياهي، لقد جعل هذا الطابع فخرًا لمسلمي ولاية جاوة حسب التعبير القديم أي إندونيسيا. علما أن هذا الأرخيل عتيق بالفعل. إن مطالعة اللغة منها تتم بالتواصل اللفظي و منها بغير اللفظي كذلك في عالم البيزانترين قد وردت من السياقات الثقافية والدينية. استهدف هذا المقال إلى معرفة معنى الإلقاء والإلقاء واللفظ من دراسة العمق الروحي والأخلاق لدى الطلاب الذين يدرسه الكياهي. تحاول مناهج البحث الوصفي هنا التركيز على التحليل السياقي للتواصل لفهم القصد والقيمة الكامنة وراء الإيماءات التي تظهر في لقطات ومقاطع فيلم سانغ كياهي. وتظهر النتائج أن التعبيرات اللفظية وغير اللفظية ستستمر في تغذية المعتقدات بعضها البعض، مما يزيد من جمال الشخصيات الدينية والثقافية، خاصة من خلال الحفر في الأساس المرجعي الداعم.

الكلمات الرئيسية: سان تري، الإيماءات، سانغ كياهي، طابع، بيزانترين.

Abstrak

Karakter santri hasil asuhan Sang Kyai telah mengharumkan Islam di Kawasan Jawa. Bumi Nusantara ini memang antik. Menelaah bahasa dari interaksi verbal dan nonverbal di dunia pesantren kaya akan konteks budaya dan keagamaan. Tujuan artikel ini adalah mengungkap makna lokusi, ilokusi dan perlokusi dari kajian kedalaman spiritual dan akhlak santri didikan kyai. Metode penelitian deskriptif disini, mencoba fokus pada analisis kontekstual komunikasi guna memahami maksud dan nilai di balik gestur yang tampil dalam screenshot dan potongan film Sang Kyai. Hasil penelitian menunjukkan bahwa artikulasi verbal dan non-verbal akan tetap saling menyuburkan keyakinan menambah indahnya karakter agama dan budaya, apalagi dengan menggali landasan referensial yang mendukung

Kata Kunci: santri, gestur, sang kiai, karakter, pesantren

المقدمة

سبحان الله الذي خلق لساننا وأخرجت منها لغات عدة. ويتم بها التواصل بين عباده. يمكن القول أن لغة التواصل منها لفظية ومنها غير لفظية. عادة ما يقال إن اللغة اللفظية أو اللغة التي تخرج من الفم هي التواصل، ولكن يفسر بعض خبراء الاتصال أن التواصل مع إيماءات أو إيماءات الأطراف، من خلال الإيماءات أو المواقف أو تعبيرات الوجه أو خلال الملابس الرمزية أو الإيماءات أو الأعراس يمكن مساواتها باللغة المنطوقة والمكتوبة (Effendy, Onong Uchjana, 2011)، وبالتالي اتضح أن اللغة أيضا غير لفظية.

توفر الإيماءات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد بُعدًا إضافيًا مفيدًا جدًا في تعلم لغة أجنبية. من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل القائم على الفيديو، يصبح تعلم اللغة الأجنبية أكثر جاذبية وملاءمة وفعالية، خاصة للطلاب البصريين والحركيين. وفي العصر الراهن تسهل المنصات مثل TikTok أو YouTube أو Instagram على المشاهدين رؤية استخدام الإيماءات والتعبيرات بشكل مباشر في سياق حقيقي.

تدعم لغة الجسد مهارات التحدث حيث يتمكن دارسوها من تمثيل كالمُتحدثين الأصليين، كما يتمكن من التحسين في تدريب التنغيم وإيقاع الكلام والانفعالات المناسبة عند استخدام اللغة الثانية (Rawlings, Alex, 2017). أما فيما يتعلق بمهارات الاستماع، فإن تعلم لغة الجسد مثل الإيماءات الثقافية سيحسن من فهم المسموع، لأن رؤية الإيماءات أو التعبيرات عند سماع كلمات جديدة يسهل على الدارسين فهم هذه الكلمات حتى لو لم يكن النطق متقنًا. وعند عدم إتقانهم للمفردات بشكل كامل يقلل استخدام لغة الجسد من الإحراج في شعورهم، وبعبارة أخرى، يمكن أن يزيد من الثقة بالنفس. وبالمقابل، سيؤدي ذلك إلى تدريب الدارسين على الإشارات غير اللفظية لتعلم فهم العناصر غير اللفظية الضرورية في التواصل بين الثقافات.

لا شك أن اللغة غير اللفظية لما اقترنت جنبًا إلى جنب مع اللغة اللفظية ستضيف لها معنوية وحيوية اللغة وسرعة التفاهم والاستيعاب وجودة التواصل بين الشخص والشخص الآخر ولدى المشاهدين افتراضًا في الأفلام. هذا هو ما يجلب الكاتب ويشغل باله قهيم فيها بفحص الجانب اللغوي غير اللفظي الذي ينبثق من الأفلام الإسلامية التي تتناول موضوع كياهي kyai و المعهد الشرعي pesantren و سان تري santri وأدب اللغة.

اعتقد الباحث أنه لا يزال فلم سانغ كياهي "Sang Kiai" حديثًا في أذهان المشاهدين، والفلم مليئة بالدروس لجيل عشاق العلماء. الجيل الذي سيجلب إندونيسيا الذهبية عام ٢٠٤٥ بإذن الله جل جلاله. يظهر مطلع الفلم بالصورة التالية:



تلعب كياي دورا مهما كسلطة معرفية في المدارس الداخلية الإسلامية. كياي ليس معلما فحسب ، بل هو أيضا شخصية مركزية في نشر المعرفة والتحول الروحي. لا يكتسب الطلاب المعرفة من kiai فحسب ، بل يتعلمون أيضا من مثالهم الأخلاقي وسلوكهم الروحي. غالبا ما تكون كاريزما الكياي أحد مصادر السلطة المعرفية التي يصعب التشكيك فيها في بيئة pesantren. في هذه المقالة يود الباحث إلى استهداف ما يتعلق بإيماءات الجسم لدى سان تري santri أو طلاب المعهد الشرعي في التواصل مع كياي Kiai وما يتعلق في لغة جسد هم في الأفلام بقيم دينية وما يعبر الأدب الثقافي عنها.

منهج البحث

يقتصر الباحث في عرضه على المنهج الوصفي حيث يحاول وصف استخدام لغة الجسد في الفيلم بعمق ما في وسعه لإدراك السياق الثقافي والاتصالي كما يقتصر في تحليله السيميائي على فحص علامات لغة الجسد (الإيماءات وتعبيرات الوجه والوضعية) كرموز لها معنى في ثقافة لغة المعهد الشرعي في ولاية جاوى Jawa بشكل عام. استورد الباحث البيانات الأولية هنا من فيلم "Kyai"، أما البيانات الثانوية فتأتي من المصادر حول لغة الجسد في ثقافة البيزانترين Pesantren ذات الصلة والبحوث السابقة حول لغة الجسد والتواصل بين الثقافات.

تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والتوثيق كما تم للبحث تحليلًا سياقيًا و سيميائيًا من خلال مراجعة بعض المنشورات المرجعية الموجودة قبل إصدار الفيلم. تم إجراء الملاحظات من خلال مشاهدة الفيلم والتقاط لقطات للمشاهد المهمة كدليل بصري وتسجيل نصوص الحوار المصاحبة

للغة الجسد عند الضرورة. وأخيرا تم إنشاء فئات: على سبيل المثال، لغة الجسد التي تظهر العاطفة أو الأدب أو العلاقات الاجتماعية.

نتائج البحث والمناقشة

من الأحسن أن يعرف الباحث بداية أن فيلم " Sang Kyai سانج كياي " هو عمل يسلط الضوء على نضال عالم إندونيسي عظيم الكياهي الحاج هاشم أشعري الذي لعب دورًا مهمًا في تاريخ نضال الأمة ضد الغزاة. تدور أحداث الفيلم خلال فترة الاحتلال الياباني لجمهورية إندونيسيا، ولا يقدم الفيلم قصة وطنية فحسب، بل يقدم أيضًا رسالة أخلاقية ودينية عميقة.

يُصوّر الفيلم مؤسس جمعية نهضة العلماء (NU) كياهي الحاج هاشم أشعري كرجل حكيم. يبدأ الفيلم بسيطرة اليابان على إندونيسيا ومحاولة كسب تأييد الشعب، بما في ذلك من خلال التقرب من العلماء. ومع ذلك، رفض الشيخ هاشم أشعري التعاون بطريقة تتعارض مع مبادئ الإسلام وكرامة الأمة.

وقد أدى هذا الرفض إلى اعتقاله وسجنه. وأثناء وجوده في السجن، ظل الشيخ هاشم أشعري ثابتًا في الدفاع عن القيم الدينية، بل وشجع السنطري والشعب على عدم الاستسلام للغزاة. وحدثت ذروة القصة عندما صدر قرار الجهاد في الاتحاد الوطني. وقد حرك هذا الفتوى المسلمين للجهاد دفاعًا عن استقلال إندونيسيا، وهو ما أصبح أحد محفزات المقاومة البطولية في أحداث ١٠ نوفمبر ١٩٤٥ في مدينة سورابايا Surabaya. يصور الفيلم كيف عمل السانتري والشعب وقادة المجتمع معًا ضد الغزاة بروح جهادية غير عادية.

يقوم الممثلون الرئيسيون منهم إكراناغارا بدور حضرة الشيخ هاشم أشعري وتقوم كريستين حكيم بدور نياي كابو (زوجة حضرة الشيخ هاشم أشعري)، وأديباتي دولكن بدور هارون (شخصية خيالية، شاب سناتري).

جدير بالذكر أن الفيلم حاصلة الجوائز، حيث تم فوز الفيلم بكأس السيتر لعام ٢٠١٣ لأفضل فلم، كما تم تكريم إكراناغارا كأفضل ممثل رئيسي.

ويعد فلم سانج كياي هو فيلم لا يقدم الترفيه فحسب، بل يقدم أيضًا انعكاسًا تاريخيًا وإلهامًا للجيل الشاب حول نضال العلماء والمسلمين في استقلال إندونيسيا. كما أنه لا يسلط الضوء على الجانب المادي للنضال فحسب، بل يسلط الضوء على الجانب الروحي أيضًا، حيث يصبح الإيمان بالله سبحانه وتعالى القوة الرئيسية ضد الظلم. يُذكر حضرة الشيخ المشاهدين بأهمية الوحدة والشجاعة والإيمان في مواجهة الاستعمار من خلال حبكة عاطفية وتاريخية.

قبل الخوض في مقاطع صور تؤخذ من منصة يوتيوب ، يريد الباحث أن ينقل أن ثمة مواقع عدة لمتابعة هذا الفيلم الشيق، والتي تابعها الباحث هو الموقع على الرابط التالي:

<https://www.youtube.com/watch?v=7mGbX46-zkc>

خلال مشاهدة الفيلم، وجد الباحث عدیدا من لغة اليد ضمن لغة الجسد والإيماءات التي كانت ذات مغزى كبير للباحث لمواصلة هذا البحث المتواضع . إليكم بعض لغة اليد وما يدور على فلكها في الفيلم :

رقم	لغة اليد	وصف الصورة
		فغالبا ما يضع السانثري ذراعيه أمام صدره عند التعامل مع المعلمين أو الكياهي
		إبقاء السانثريين أيديهم على الجانب عند التحدث مع المعلمين أو كبار السن .
		يمد السانثريون يدهم اليمنى للمصافحة عند لقاءهم، خاصة مع المعلمين أو زملائهم الطلاب .

يحني السان تري رأسه عند التحدث مع المعلمين أو كبار السن .		
يحني السان تريون رؤوسهم عند الاستئذان ومغادرة حضرة الشيخ		
يمشي السان تري وراء حضرة الشيخ		
تجنب السان تريون التواصل البصري المفرط عند التحدث إلى المعلمين أو الكياهي.		

أن يقف السانثريون عند حضور الشيخ		
يجلس السانثريون القرفصاء أو على ركبهم عندما يكونون في حضور الشيخ		
يجلس السانثري القرفصاء أو على ركبهم في حضور المعلم. هذا الجلوس هو شكل من أشكال الاحترام والاستعداد للاستماع.		
ويميل السانثريون إلى إحناء رؤوسهم عندما يتحدث مع الشيخ.		

يرفع السانثريون كلتي يديهم بالتوازي مع الصدر عند الدعاء.

يرفع السانثريون أصابعهم السبابة في الأنشطة التعليمية، وعادة ما يستخدمونها عندما يريد منهم طرح الأسئلة أو الإجابة
يضع السانثريون أيديهم معاً أمام صدورهم، وغالباً ما يتم ذلك في افتتاح الخطب أو الملاحظات في البيزانترين.
هذه الإيماءة باليد ليست فقط شكلاً من أشكال لغة الجسد، ولكنها تُظهر أيضاً فهم السانثري للآداب في التفاعلات الاجتماعية والدينية.
إيماءات اليد في لغة جسد السانثري لها معاني مختلفة، وغالباً ما ترتبط بالاحترام والتهذيب والتواصل المهيذب في حياة البيزانترين. فيما يلي بعض الإيماءات الشائعة في ثقافة السانثري.

مطالعة القيم الدينية في حركات سانثري من عين، رأس، يد تعطي معاني لغة الجسد. وهذه المعاني قد تختلف عن دولة إلى أخرى وعن ولاية إلى أخرى. استناداً إلى ما وصل إلى الباحث من مجالات علمية منشورة ومقالات و مصادر ومراجع إليها في مقالات علمية منشورة في شبكات إنترنت. يود الباحث ادراك القيم المضمون في تلك إشارات وهيئات وحركات طلاب العلوم الشريعة (السانثري) جيل محبي العلماء الصالحين، هؤلاء من منابت رجال الله لمستقبل الأمة ومغرس القيادة الدولة للمستقبل المشرق.

- الانحناء عند التحدث إلى المعلم (كياي/أستاذ): وهذا يدل على احترام الكبير أو المطلع، مما يعكس الأدب الذي يتم تعليمه في البيزانترين.
- المصافحة باليدين وتقبيل يد المعلم: تدل المصافحة باليدين مع الانحناء، أو حتى تقبيل اليد على الاحترام والأدب تجاه شخصية محترمة.
- وضعية الجلوس المهيبة (سيلا أو احتيرام): عادةً ما يجلس السانثريون القرفصاء أو في وضع القرفصاء أو في وضع الاحترام (اليدين على الركبتين) عند حضور التلاوة، وهو ما يعكس موقف الهدوء والتركيز والاحترام.
- الحفاظ على هدوء النظرة وتعبيرات الوجه: إن خفض البصر أو الحفاظ على تعابير الوجه يدل على التواضع، وتجنب التعبيرات المبالغ فيها، والحفاظ على موقف الصبر والتواضع.
- الإيماء أو الابتسام كعلامة على التفهم والاحترام: تستخدم الإيماءة أو الابتسام الصغيرة عند تلقي النصائح أو التعليمات من المعلمين كعلامة على الاهتمام والفهم.

- المشي بوضعية ثابتة ومهذبة وغير متسعة: عادةً ما يتعلم السانثريون المشي بحذر، مما يعكس سلوكًا هادئًا ومنضبطًا في الحياة اليومية.
- يُظهر الإيماء بالرأس أن السانثري يستمع جيدًا ويقبل النصيحة التي يقدمها المعلم. كما ترمز لغة الجسد هذه إلى الطاعة.
- تعد المصافحة وتقبيل يد المعلم تقليدًا شائعًا في البيزانترين كشكل من أشكال الاحترام. وغالبًا ما تكون هذه البادرة مصحوبة بانحناء خفيفة كرمز للتواضع والاستعداد لتلقي المعرفة.

الخاتمة

تشير لغة جسد الطلاب إلى الإيماءات والتعبيرات الجسدية التي يستخدمها الطلاب للتواصل والتكيف وإظهار موقفهم في بيئة pesantren. عادة ما تعكس لغة الجسد هذه الأدب والاحترام والبساطة، فضلًا عن القيم النموذجية للحياة في المدارس الداخلية الإسلامية.

المراجع

- عزب. "لغة الجسد وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي رؤية تحليلية." مجلة كلية الاداب. جامعة المنصورة ٧٤, no. 74 (2024).
- عمر, and يوسف. "لغة الجسد وتطبيقاتها في التواصل التعليمي." دراسات ١١, no. 1 (2022): 76-90.
- بن زقور, بوده, صارة, بن عبو, and محمد/مؤطر. "لغة الجسد في العملية التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي." PhD diss., جامعة احمد دراية-ادار, ٢٠٢٣.

النموذج:

- Abd Razak, Najjah Salwa, and NurHidayati Mohd Rafy. "Penyesuaian Spektrum Pendidikan Bahasa Arab Sebagai Bahasa Asing Peringkat Universiti Ketika Covid-19." *Internasional Journal of Humanities, Philosophy And Languages (IJHPL)* 5, no. 17 (2022).
- Nurdiansyah, Tioya, Suhud, and Akip Suhendar. "Penerapan Game Edukasi Smart Kids Bahasa Arab Berbasis Android Menggunakan Unity3d." *ProTekInfo(Pengembangan Riset Dan Observasi Teknik Informatika)* 9, no. 1 (February 28, 2022): 18–22. <https://doi.org/10.30656/protekinf.v9i1.5064>.
- Sarbaitinil, Ima Firma Fatimah, Hani'atul Mabrurroh, Hakpantria, and Welly Ardiyansyah. *Buku Ajar Teori Belajar Dan Pembelajaran*. Jambi: PT. Sonpedia Publishing Indonesia, 2024.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2013.

- Effendy, Onong Uchjana. "Ilmu komunikasi teori dan praktek." (2011).
- Knapp, Mark L. "Nonverbal communication in human interaction." Rinehart & Winston (1978).
- Nurjaman, Kiki. "Pola Komunikasi Lisan Bahasa Arab Di Pesantren Modern Analisis Teoritik Interaksionisme Simbolik Pondok Modern Darussalam Gontor Ponorogo Jawa Timur Oral Communication Arabic Language Of Modern Boarding School Theoretical Analysis Interactionism Symbolic In Modern Boarding School Darussalam Gontor Ponorogo East Java." PhD diss., Perpustakaan Pascasarjana, 2018.
- Rawlings, Alex. *How to Speak Any Language Fluently: Fun, stimulating and effective methods to help anyone learn languages faster.* Hachette UK, 2017.
- Suherman, Suherman. "Dimensi-dimensi Komunikasi Efektif dalam Relasi Bimbingan dan Konseling." *Indonesian Journal of Educational Counseling* 3, no. 3 (2019): 169-178.